والارتفاع واصله سمو حذفت عجزه لالتقا الساكنين بعد نقل الحركة
الي الميم وعوض عنه همزة الوصل فوزنه افع وطولت البا لتكون
عوضا عن حذفها وقيل اصله من السما وقيل اصله من الوسم وهو العلامه
اصله وسم حذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل ليقل اعلاله
ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة في كلامهم على ما حذف صدره
والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى اجماعا لانه الفه من اصوات
منقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار وتتعدد
تارة وتتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات
الشي فهو عين المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وكذا لو اطلق
لان من قواعدهم ان كل حكم ورد على اسم فهو على مدلوله او
اريد به الصفه كما هو راي ابي الحسن الاشعري انقسم انقسام
الصفه عنده الي ما هو نفس المسمى كالله والواحد والقديم والي
ما هو غيره كالخالق والرازق والي ما ليس هو ولا غيره كالحي
والعالم والعليم والقادر والمريد والمتكلم والسميع ولم
يقل بالله حذرا من ايهام القسم ولتعم جميع اسمايه والله
علم على الذات الواجب الوجود المتصف بجميع الكمالات واكثر على
اهل العلم على انه الاسم الاعظم وذكر في القران في الفين
وثلثمايه وستين موضعا وانما لم يستجب لكثير من الداعين
به لعدم اخلاصهم او لفقد شروط الدعا ان كانه والرحمن الرحيم
صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضب بعد تنزيله منزلة اللازم او
بجعله لازما ونقله الي فعل بالضم والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف
يقتضي التفضل والانعام غايتها وهو التفضل اذا اسماوه تعالى
الماخوذه من نحو ذلك انما تاخذ باعتبار الغايات التي هي افعال



اي المنقول من الدعا في الطواف افضل من غيره ومن القراة فيه للاتباع
وهي افضل من غير ماثوره لان الموضع موضع ذكر والقران افضل الذكر
لخبر يقول الله تعالى من شغله ذكري عن مسيلتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على ساير خلقه
ويسن اسرار ما ذكر لانه اجمع للخشوع ويراعي ذلك في كل طوفة اعتنا ما
للثواب وهو في الاولى اشد في الاوتار اكد ورابعها ان يرمل الذكر ولو صبيا
في الاشواط الثلاثة الاول مستوعبا به البيت ويكره تسمية الطوفات اشواطا
كما نقل عن الشافعي والاصحاب وهو الاوجه وان اختار في المجموع وغيره
عدمها ولا يختص الرمل بالماشي بل المحمول يرمل حامله والراكب يحرك دابته
بان يسرع الطايف مشيه مقاربا خطاه لا عدو فيه ولا وثب ومن قال
انه دون الخبب فقد غلط ويمشي في الباقي من طوافه على هينته لما
رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى ~~ثلاثا~~ ومشى
اربعا وروى مسلم عنه قال رمل النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر
ثلاثا ومشى اربعا والحكمة في استحباب الرمل مع زوال المعنى الذي شرع
لاجله وهو انه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة هو واصحابه وقد وهنتهم
حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى فلقوا منها
شدة فجلسوا مما يلي الحجر بكسر الحا فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم
ان يرملوا ثلاثة اشواط وان يمشوا اربعا بين الركنين ليرى المشركون
جلدهم فقال المشركون هولا الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هولا
اجلد من كذا وكذا ان فاعله يستحضر به سبب ذلك وهو ظهور امرهم
فيتذكر نعمة الله تعالى على اعزاز الاسلام واهله ويكره ترك الرمل بلا
عذر ولو تركه في شي من الثلاثة لم يقضه في الاربعة الباقية لان
هيئتها السكون فلا تغير كالجهر لا يقضي في الاخيرتين بخلاف الجمعة

Copyright © King Saud University